

## المجلس 084 [يتبع: 452] - باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ

### اللسان] [الشيخ عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع إن دمائكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:00:00](#)

الا هل بلغت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا. قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجت. قالت وحكيت له انسانا فقال ما - [00:00:20](#)

احب اني حككت انسانا وان لي كذا وكذا. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض بي مررت بقوم لهم اظفار - [00:00:44](#)

من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء؟ اي جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوما الناس ويقعون في اعراضهم. رواه ابو داود. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماليه. رواه مسلم - [00:01:04](#)

فيالله التوفيق الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى اما بعد هذه الاربعة وما قبلها كلها تدل على تحريم الغيبة وايضا خطرها وما يترب عليها من الفساد والشحناه - [00:01:34](#)

والعداوة والبغضاء ولهذا قال سبحانه ولا يغتب بعظامهم بعضا قال سبحانه ولا تقم على اسلافهم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك عنهم مسؤولا فالمؤمن على خطر عظيم من هذا اللسان - [00:01:51](#)

فالواجب الحذر منه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم من يضل ما بين لحييه وما بين رجليه اظن له الجنة ما بين اللحية الى اللسان - [00:02:06](#)

ومنزليه هو الفرج وقاه الله شر فرجه وشر لسانه فهو على خير عظيم قد خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ويوم عرفة بحاجة الوداع وقال انا سن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:02:19](#)

دل على شدة تحريم العرض وهو الغيبة كما يحرم التعدي على المال والنفس فهكذا الاعراض يجب الحذر من الغيبة التي تسبب الشحناه والعداوة والفساد. قالت عائشة رضي الله عنها حسبك من صبي - [00:02:38](#)

كذا وكذا في رواية اخرى انها قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت من البحر لمزجته يعني من خبتها قالوا ما احب اني حككت للانسان وان لي كذا وكذا احكيه اني اذكر صفاته التي يكره - [00:02:54](#)

اذا انكره بما يكره الواجب على المسلم ان يحذر الغيبة بكل انواعها وبكل صفاتها لما فيها من الشر والفساد وان شاءت ما لا ينبغي والبغضاء بين الناس وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام - [00:03:10](#)

دمه وماليه وعرضه الارض هو الغيبة فيجب الحذر من حسک اعراض الناس كما يحرم دمه وماليه يحرم عرضه ايضا كذلك حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم انه لما عرج به الى السماء - [00:03:30](#)

من ربيع وناس لهم اظفار من نحاسه مثل بها وجوههم وصدورهم. فسأل عن ذلك فقال فقيل له انهم الذين يقعون في اعراض الناس.

يكون لهم الناس اخبر جبرائيل بهذا انهم يعذبون بهذا الامر نسأل الله العافية - [00:03:48](#)

يعني معذبون بما صنعوا يخمشوا وجوههم وصدورهم باظهارهم. هذا مثال نوع من التعذيب الواجب على المؤمن الحذر واذا سمع من يغتاب يرد عن عرضه كما تقدم الرد عن عرضه رد الله وجه النار يوم القيمة - [00:04:05](#)

اذا سمعت اخاك يتكلم قل يا اخي اتق الله هذا لا يجوز. هذا من انكار المنكر تقول له اتق الله دع الغيبة هكذا نميته هكذا اذا رأيت منكرا او سمعت منكرا تقول له اتق الله فلان هذا لا يجوز - [00:04:21](#)

لان الله يقول سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسنه فان لم يصل بقلبه وذلك اضعف الايمان - [00:04:37](#)

والناس بخير ما تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتناصحوا فاذا اهملوا واعرضوا فشة المنكرات وعمت العقوبات ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا منكر فلم يغيروه - [00:04:52](#)

او شفيعهم الله بعقابها. نسأل الله العافية والسلامة - [00:05:06](#)